

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

أصله : من الأول وهو الرجوع فكان المأول صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني .
وقيل : من الإيالة وهي : السياسة فكأنه ساس الكلام ووضع المعنى موضعه .
واختلف في التفسير والتأويل فقال أبو عبيد وطائفة : هما بمعنى وقد أنكر ذلك قوم .
وقال الراغب : التفسير أعم من التأويل وأكثر استعماله في الألفاظ ومفرداتها وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل وأكثر ما يستعمل في الكتب الإلهية .
وقال غيره : التفسير : بيان لفظ لا يحتمل إلا وجهها واحدا والتأويل : توجيه لفظ متوجه إلى معان مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة .
وقال الماتريدي : التفسير : القطع على أن المراد من اللفظ هذا والشهادة على □ - سبحانه وتعالى - أنه عني باللفظ هذا والتأويل : ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة وقال أبو طالب الثعلبي : التفسير : بيان وضع اللفظ : إما حقيقة أو : مجازا والتأويل : تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الأول وهو : الرجوع لعاقبة الأمر فالتأويل : إخبار عن حقيقة المراد والتفسير : إخبار عن دليل المراد مثاله : قوله - سبحانه وتعالى - : (إن ربك لبالمرصاد) وتفسيره : أنه من الرصد مفعال منه وتأويله : التحذير من التهاون بأمر □ - سبحانه وتعالى - .
وقال الأصبهاني : التفسير : كشف معاني القرآن وبيان المراد أعم من أن يكون بحسب اللفظ أو بحسب المعنى والتأويل : أكثره باعتبار المعنى . (2 / 142) .
والتفسير : إما أن يستعمل في غريب الألفاظ أو في وجيز يتبين بشرحه وإما في كلام متضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها .
وأما التأويل : فإنه يستعمل مرة عاما ومرة خاصا نحو الكفر المستعمل تارة في الجحود المطلق وتارة في جحود الباري خاصة .
وإما في لفظ مشترك بين معان مختلفة .
وقيل : يتعلق التفسير بالرواية والتأويل بالدراية .
وقال أبو نصر الفشيري : التفسير مقصور على السماع والاتباع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل